

## ملف ثقافية الغش

## تزوير هوية الدواء.. الخطأ ثمنه حياة انسان



**وهي اخطر اعمال الغش، لانها تتعلق بالصحة العامة، وقد وقفت اجهزة الرقابة الصحية عاجزة عن مكافحتها برغم كل الجهود الاسطورية التي تبذلها. ويقول مدير شرطة مكافحة الجريمة الاقتصادية، العميد (... ان مكافحة ظاهرة الغش الصناعي والتجاري، واحدة من مهامنا، وبالرغم من ان مديرتنا ناشئة وقليلة الكوادر وغير مزودة بما يكفي من الاجهزة والمستلزمات والخبراء المتخصصين لتأدية عملها من الناحية الفنية ايضا،**



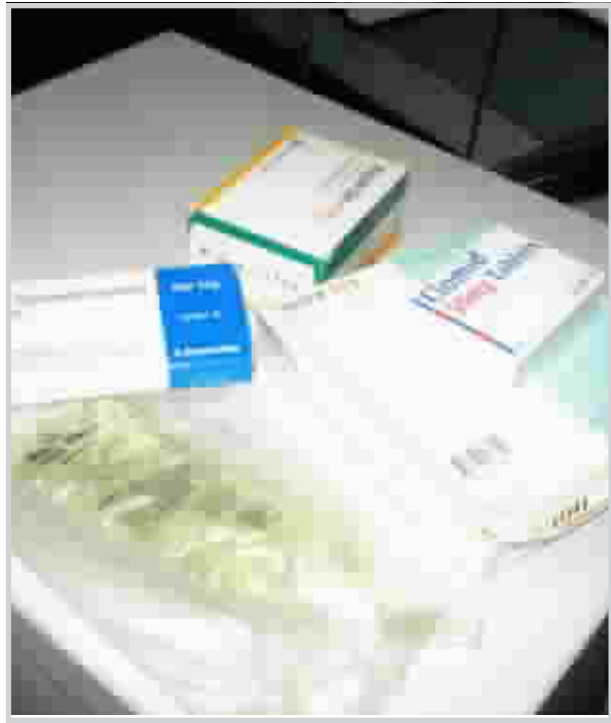
كردستان بنسبة عالية من وجود نشاطات (الغش) المختلفة، بسبب الرقابة الدقيقة، وتوفر اجهزة المكافحة والحماية الفاعلة، والحصانة الاخلاقية والشعبية، وارتفاع نسبة الوعي الثقافى. ويعزو الدكتور جواد عبد الكريم ونوس، استاذ مادة الاقتصاد في جامعة بغداد- بداية انتشار انشطة الغش الصناعي والتجاري في العراق، الى سنوات الحرب العراقية- الايرانية الاولى، وتوافد اعداد كبيرة من الايدي العاملة الاجنبية التي نقلت معها امراض بلدانها الاجتماعية الى المجتمع العراقي ومنها ممارسة (الغش)، وكذلك الى الاوضاع الاقتصادية التي تردت في البلد بعد فرض الحصار الاقتصادي من قبل المجتمع الدولي على العراق اوائل التسعينيات من القرن الماضي. اما الدكتور نوال عبد الحميد الخرزجي،

وهي تدخل البلد من البلدان المجاورة بواسطة متعهدين متخصصين، وبعضها تدخله بعض الجمعيات الخيرية غير الخيرية، على انه مساعدات انسانية وبخاصة ما يقال انه ادوية لعلاج الامراض المزمنة) وضمن موجة الفساد واساليبها، تصل هذه الادوية الى قنوات تصريف غير طبيعية، كباعة الارصفة، وهي ظاهرة نشدت على خطورتها، واحب ان اؤكد هنا، ان اصحاب المادخر لا يد لهم يد في دخول وانتشار مثل هذه الادوية التي ساهم في زيادة

اجتهادها الصعبة. - حديث العميد مدير شرطة مكافحة الجريمة الاقتصادية فتح لنا بابا اخر للتحقيق الذي نجريه حول الغش، هو (تزوير هوية الدواء) وما اكد لنا خطورة هذا الجانب، هو اكتشاف بعض الالطباء ان الادوية التي يصفونها لمرضاهم لا تتطابق مواصفاتها مع ما يشترونه (مستسهلين الامر من صيدليات الرصيف) المتخصصة ببيع الادوية المزورة الهوية، وما زاد

الانجاز المهمة الصعبة. - حديث العميد مدير شرطة مكافحة الجريمة الاقتصادية فتح لنا بابا اخر للتحقيق الذي نجريه حول الغش، هو (تزوير هوية الدواء) وما اكد لنا خطورة هذا الجانب، هو اكتشاف بعض الالطباء ان الادوية التي يصفونها لمرضاهم لا تتطابق مواصفاتها مع ما يشترونه (مستسهلين الامر من صيدليات الرصيف) المتخصصة ببيع الادوية المزورة الهوية، وما زاد

الانجاز المهمة الصعبة. - حديث العميد مدير شرطة مكافحة الجريمة الاقتصادية فتح لنا بابا اخر للتحقيق الذي نجريه حول الغش، هو (تزوير هوية الدواء) وما اكد لنا خطورة هذا الجانب، هو اكتشاف بعض الالطباء ان الادوية التي يصفونها لمرضاهم لا تتطابق مواصفاتها مع ما يشترونه (مستسهلين الامر من صيدليات الرصيف) المتخصصة ببيع الادوية المزورة الهوية، وما زاد



الا انها ادت واجبهما على الوجه الاكمل وكشفت العديد من الجرائم الاقتصادية، ومنها الغش الصناعي والتجاري، وتزوير الماركات وبخاصة على الادوية هذه الظاهرة التي تشكل خطرا شديدا على الصحة العامة،

## ورش تصنيع

## بضائع مستوردة ومنتجات محلية والنتيجة (زبون) مغشوش

وهي ورش غير رسمية اتخذت من مناطق واحياء شعبية في بغداد امكنت لوجودها ولممارسة نشاطاتها واعمالها، فانتشرت في جوكوك والشعلة والرحمانية ومدينة الصدر وفي الزعفرانية والضواحي، وهذه الورش تتعامل مع نوعين من البضائع، هما البضائع المستوردة والمنتجات المحلية، والبضائع المستوردة متنوعة والعمل عليها مختلف، فتزوير الماركات و(اللبيلات) ولصقتها باللايس والعمود ومواد التجميل والغسل والشامبوات، اختصاص بعض الورش، اما المواد الغذائية، كالسمن والشاي والسكر والطحين وغيرها، فهو اختصاص ورش اخرى وقد حاولنا دخول بعض هذه الورش الا اننا جوبينا بالرفض والقائمة وفي بعض الحالات بالاعتذار المهذب، ولكننا تمكنا بدبلوماسية وبأسلوب رقيق، من جعل بعض العاملين في هذه الورش يتكلمون ولو بنصف بسطة عن طبيعة اعمالهم؟ يقول العامل (... في احدى الورش العاملة في حي الشعلة.

نحن هنا نستخدم مهارتنا في خياطة اللبيلات على بعض الملابس التي تأتينا جاهزة، ومهارتنا في التغليف وازهار السلعة وكانها ذات منشأ اجنبي فعلا، وهناك مطابع متخصصة في طبع

## فجيا علوي جميلة واسواقها

## لا تدقيق ولا فحص.. والضحية هو المستهلك

سوبر ماركت جملة)، وبعد ان كسفتا هويتنا، واجهنا العظورات التالية، ممنوع التصوير، ممنوع ذكر العناوين والاسماء، لاسباب أمنية والسوق والتجارة. هنا التقينا في مكتبه الوثيري به مخزنه الكبير الواسع الذي يشتمل انواع البضائع وكميات هائلة، حتى انك تشعر انك لست في بغداد المضطربة امثيا، فمثل هذه الكميات من البضائع المختلفة لا يمكن ان توجد في مكان واحد، الا في بلد امن تماما.. ونحن علم بمهنتنا وهويتنا، تبسم وقال

مثل هذه الاسئلة عن (الغش) ليست جديدة علينا ونحن نواجهها يوميا من قبل زبائننا، وهم من اصحاب المحلات التجارية المتخصصة ببيع المواد الغذائية وهو تخصصنا، نحن نبيع جملة، وهم يبيعون بالفرز وكاننا نواجهها قبل اجهزة خاصة في الحكومة السابقة تحمل صفة الرقابة، ولكنها كانت تمارس وتتعاطى الرشوة، وتفتقر الى الجدية، لذا لم تكن مؤثرة، الا اننا نحن نعمل بدون رقابة الامن ضامننا، واؤكد

## اذا غش المعلم فكيف يكون التلميذ

وتلك هي (الكوميديا التراجيدية) كما يقول عنها المسرحيون. وهناك الغش (السياسي) والغش القصير الامد والغش الطويل الامد، ولكنه في الحقيقة لا يوجد غش طويل الامد، وكما قالت العرب، فجيل الكذب قصير، وغش الحرب، هو (الخدعة) والحرب خدعة) كما تقول العرب ايضا، واذا اعترض السياسيون على لعبعارة (الغش السياسي) فسندريهم بالقول اننا نتحدث عن (سياسة الغش، الحكومية، او الحزبية- لا فرق بين المعارضة ومن هم على كراسي الحكم) وتشمل سياسة الغش الاتفاقيات الدولية القائمة على (الخداع) او (المنافرة) فالغش يشمل الدول ايضا، وبعض هذه الدول تمارس الغش بانتاج بضائع وسلع تخصصت دول اخرى او شركات او مؤسسات تجارية ذات اسماء لامعة فيها بانتاج بضائع مميزة، كالساعات والحلي، والعمود والازياء والاشياء الكهربائية الدقيقة، وترد اسماء مثل، كريستيان ديور، وكاربر، والشركات اليابانية والسويسرية والاميركية تقلد منتجاتها معامل وشركات في دول لا تقتصر على اعمالها بل تشجعها على ذلك، وهي في اغلبها دول اسبوية، قدمت منتجات هذه المؤسسات والشركات باسعار متدنية جدا وحقت ارباحا خيالية، الامر الذي جعل هذا النوع من الغش، يشكل لهذه الدول ركائز اقتصادية مؤثرة، وعرض المؤسسات والشركات التي تم تقليد منتجاتها الى خسائر عالية الارقام، مما دفعها الى رفع دعاوى قضائية عديدة لدى المحاكم والقضاء الدولي المتخصص بالفصل في مثل هذه الدعاوى.

## الغش في البطاقة التموينية

## شراء الطحين والشاي والرز والصابون

## ليس بمواصفات التسليم



حصول التلاعب في نوعية الطحين المنتج فيها، اذ ان القياسات الموضوعه من قبل الشركة العامة لتصنيع الحبوب تهدف الى انتاج طحين على وفق المواصفات التي يرغب بها المواطن ويحتاجها. وحول سؤال عن التأخير في تسلم المواطن لحصته، (والبعض يهدا ذريعة لاستهلاك الوقت في اجراءات الغش، فلو وزعت المادة حال تسلمها، لقلت فرص الغش) اجاب السيد المدير يجري التأخير فعلا في بعض مناطق المحافظة ولكن له اسبابه، فهناك صعوبات جملة تواجه المطاحن في هذه الايام، منها شحة الوقود والانتقاعات الطويلة لتسيار الكهربائي، الامر الذي اثر بشكل كبير جدا على عملها، مما ادى بالنتيجة الى تأخر توزيع الطحين على المواطنين في بعض المناطق، والشركة جادة في وضع الحلول المناسبة لتلافي التأخير، وسيلمس المواطنون ذلك خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

قطعاً ٢٦- بعض المواد تاتيها مغلقة ومسلطنة، او في صناديق محكمة الغطاء، فكيف نكتشف او نعرف انها مغشوشة؟ وماذا بيدينا اذا عرفنا ذلك، لا احد يستمع لنا، ونحن مجبرون اما ان نعود بلا شيء، او نتسلم ما هو موجود والمواطن يطالب بحقه ولا يعرف الحقيقة. ويقول رداً على ذلك احد موظفي المخازن وقد طلب عدم ذكر اسمه- نعرف ان الغش يتسرب الى المواد التي نوزعها على الوكلاء، ولكن هناك جهات كثيرة مسؤولة عن مرور اساليب الغش هذه، ومنها لجان الفحص والتدقيق والمتابعة في وزارة التجارة وفي وزارات اخرى لها علاقة، بل ان بعض وكلاء التأمين في العراق، يوقعون باستلام صفيحة السمن معلومة على سبيل المثال، بينما هي فارغة الى النصف او اكثر، فتصبح اوراقها قانونية، ولا تعرف من اين نستويغ النقص، فالمنشأ- او شركات التجهيز الاجنبية تبرز كل توقيع وكيل التأمين على الاوراق الثبوتية وهي بذلك تنفي مسؤوليتها القانونية وتلقينا على عاتق مجهول لا يمكن معرفته، هذا فضلا عن التلاعب بنوعية المادة، في البطاقة التموينية عالم واسع ومتنوع الاساليب ومتعدد الاطراف، وضحيته في النهاية، المواطن. ويقول مدير شركة تصنيع الحبوب في محافظة نينوى السيد غانم الياس في حديث له مع (المدى) في معرض حديثه عن الغش في مادة الطحين، او رداءة النوعية الواصلة الى المواطن- الطحين الموزع على العوائل على وفق البطاقة التموينية في (المحافظة).

الوكيل (...)- الحرية الاولى- هذا الشهر -شعبان- استلمت صفة الشاي من المخازن وقد اعترض عليها كل المواطنين الذين استلموها، فمادة الشاي مخلوطة بنسبة عالية من الشاي المستعمل، ولم نكتشف ذلك حين استلمنا المادة، فما هو ذنبنا؟ وكل المواطنين حين كل اللوم علينا، نعم هناك بعض الوكلاء الذين يغشون او يستبدلون مفردات البطاقة الجيدة او الوسط بمفردات رديئة ولكن مرة اخرى نجد انفسنا ندور في دوامة بلا نهاية وكل يدافع عن نفسه ويلقي باللذنب على سواه، ونجدنا بعيدين عن بؤرة تسويق وترويج اساليب الغش، او مبعدين لسواق معلومات مفتركة او مرتبة بطريقة منمنقة مقبولة ومعها اسناد واقعي وقانوني او هكذا يفترض.

وقول نوعاً من الغش؟ ويقول بعض العوائل التي كانت تسلم مني حصصا لعائلتين وهمايتين او اكثر، وبعضهم يضم قائمة افراد اسماة اسماء وهمية، والبعض لا يشطبون اسماة الموتى، وبعضهم يضيف اولاداً جديداً غير موجودين في المواقع، يريد ان يقول بهذا.. ان المواطن ايضا يغش هو الآخر.

وقول نوعاً من الغش؟ ويقول بعض العوائل التي كانت تسلم مني حصصا لعائلتين وهمايتين او اكثر، وبعضهم يضم قائمة افراد اسماة اسماء وهمية، والبعض لا يشطبون اسماة الموتى، وبعضهم يضيف اولاداً جديداً غير موجودين في المواقع، يريد ان يقول بهذا.. ان المواطن ايضا يغش هو الآخر.

وقول نوعاً من الغش؟ ويقول بعض العوائل التي كانت تسلم مني حصصا لعائلتين وهمايتين او اكثر، وبعضهم يضم قائمة افراد اسماة اسماء وهمية، والبعض لا يشطبون اسماة الموتى، وبعضهم يضيف اولاداً جديداً غير موجودين في المواقع، يريد ان يقول بهذا.. ان المواطن ايضا يغش هو الآخر.



وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات

وعلى هذا نستطيع التأكيد على ان حجم التداول المالي في نشاطات اقتصاد الغش الدولي تصل الى ارقام فلكية تطوي مئات المليارات من الدولارات